

Anterior approaches to the lumbar spine

Walid Mohamed Abd El Wahab Abd El Rahman

تعتبر جراحة العمود الفقري أحد أهم الجراحات التخصصية والتي شهدت تطوراً ملحوظاً فى السنوات الأخيرة⁰ وتستخدم جراحة العمود الفقري لعلاج مختلف أمراض العمود الفقري سواء عن طريق التدخل الأمامى أو الخلفي⁰ وتعتبر الجراحة الأمامية للعمود الفقري القطنى واحدة من الجراحات المتطورة⁰ ولقد تم إجراؤها للمرة الأولى عام 1960 فى علاج الإلتهاب الدرني للفقرات القطنية⁰ وفى هذه الدراسة تم مناقشة مراحل التطور والنمو الجنينى للعمود الفقري⁰ وتعتبر دراسة الصفة التشريحية من الأهمية بمكان لأى جراح مقبل على أداء جراحة فى العمود الفقري لذلك اهتمت الدراسة بالصفة التشريحية للعمود الفقري مع التركيز على الصفات الخاصة التى تميز العمود الفقري القطنى وكذلك إلقاء الضوء على الحقائق التشريحية الخاصة بطريقة التدخل الأمامي⁰ ويؤدى فهم أساسيات الديناميكية الحيوية للعمود الفقري وعوامل إترانه وتعريف عدم الإتران إلى التأثير على قرار إجراء الجراحة من عدمه⁰ ويعتمد القرار المناسب على دراسة مختلف أمراض العمود الفقري القطنى وطرق تشخيصها إكلينيكيًا وبأنواع الأشعات المختلفة وكيف يمكن تطبيق طرق التدخل الأمامى فى كل منها⁰ وهناك العديد من طرق التدخل الأمامى للعمود الفقري القطنى: التقليدية والدقيقة (الميكروسكوبية) أو ما يتم عن طريق المناظير الجراحية مع الإشارة لبعض الاتجاهات الحديثة فى ذلك المجال⁰ مع الإشارة لأهم طرق التثبيت الأمامى للعمود الفقري القطني⁰ وتعتبر رعاية المريض بعد إجراء الجراحة والإكتشاف المبكر لمضاعفات ما بعد الجراحة حجر الزاوية فى تحسين النتائج ولذلك تتم الإشارة للطريقة المثلى لرعاية المريض بعد إجراء الجراحة⁰ وبما أنها أحد الجراحات الغير شائعة الاستخدام فإن بعض المضاعفات قد تحدث أثناء أو بعد إجراء الجراحة ولذلك نلقى الضوء على أهم مضاعفات الجراحة الأمامية للعمود الفقري القطنى وعلاج أهم هذه المضاعفات⁰ وفى نهاية هذه الدراسة يتبين لنا أن الجراحة الأمامية للعمود الفقري القطنى تتطور يوماً بعد يوماً وهى تمثل جزءاً هاماً فى خطة تدريب وتأهيل جراحي المخ والأعصاب والعمود الفقري⁰ وبسبب التقدم السريع فى فنون الجراحة وأنظمة آلات التثبيت فإنها سوف تكتسب بلا شك أرضية جديدة وشيوعاً يوماً بعد يوم ويعتبر الفهم الكامل للطبيعة التشريحية وديناميكية العمود الفقري وطريقة حدوث الأمراض وطرق تشخيصها بالإضافة إلى الإحاطة بمختلف خيارات التدخل الأمامى للعمود الفقري القطنى أساساً هاماً للتوصل إلى العلاج الناجع وتجنب سوء استخدام هذه الخيارات مما يؤدى إلى نتائج مخيبة للآمال⁰ كما يتضح أن الجراحات الأمامية قد أو قد لا تحتاج لإجراء تدخلات خلفية للعمود الفقري لضمان نتائج جيدة⁰ ويعتبر الإختيار الجيد للمريض حجر الزاوية فى نجاح هذه الجراحات وتؤسس القرارات فى ذلك على أخذ التاريخ المرضي جيداً والفحص الإكلينيكي المتروى واختيار مختلف وسائل التشخيص المناسبة لكل حالة كما تؤسس أيضاً طبقاً للخبرة الجراحية وتوافر عوامل النجاح من بشرية (جراحين ومساعدين وتمريض) ومادية⁰